الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4937 | الإثنين 23 محرم 1446 هـ | 29 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

ترامب يطلب «تصويتا أخيرا» ويعتبر هاريس وإلهان عمر «مجنونتين»

تراشق انتخابي بين دونالد ترامب وكامالا هاريس

«وكالات» : أثار المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب موجة من الغضب بقوله للمسيحيين «لن تحتاجوا إلى التصويت بعد الآن» في حال فوزه، كما أمعن في كيل الشتائم والإهانات لمنافسته الديمقراطية كامالا هاريس والنائبة الديمقراطية إلهان عمر واعتبرهما «مجنونتين».

ودعا ترامب (78 عاما)، في حدث انتخابي أمام المسيحيين المحافظين في فلوريدا، الناخبين المسيحيين إلى التصويت في الانتخابات الرئاسية المقررة في الخامس من نوفمبر المقبل، مدعيا أن ذلك «سيكون ضروريا لمرة واحدة فقط».

وخاطب ترامب الحشد قائلا «أيها المسيحيون، اخرجوا وصوتوا فقط هذه المرة! لن تحتاجوا إلى القيام بذلك بعد الآن.. 4 سنوات أخرى، كما تعلمون، سيكون كل شيء على ما يرام. لن تحتاجوا إلى التصويت بعد الآن، أيها المسيحيون الرائعون».

وأثارت تصريحات الرئيس الأمريكي السابق حالة من الغضب، خصوصا لدى حملة منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، التي رأت أن تصريح ترامب «مؤشر على أنه يسعى إلى إلغاء الديمقراطية إذا عاد إلى البيت الأبيض».

وقال متحدث باسم الحملة «ديمقراطيتنا تتعرض للهجوم من دونالد ترامب المجرم .. فبعد انتخابات 2020 التي خسرها أمام الرئيس جو بايدن أرسل الغوغاء لقلب النتائج. وفي هذه الحملة، وعد بالعنف إذا خسر، ونهاية انتخاباتنا إذا فاز، وإنهاء الدستور لتمكينه من أن يكون دكتاتورا لفرض أجندته الخطيرة (مشروع 2025)».

وفي تجمع حاشد في مدينة سانت كلاود بولاية مينيسوتا، قال ترامب «إذا تمكنت ليبرالية مجنونة مثل كامالا هاريس من الوصول إلى السلطة، فإن الحلم الأمريكي سيموت»، مضيفا أن هاريس «أسوأ» من بايدن. ووصف قرار بايدن بالتخلي عن مسعاه الرئاسي بأنه «انقلاب» دبره الحزب الديمقراطي.

وجاءت الفعالية –التي شارك فيها الرئيس السابق في ساحة لهوكي الجليد تضم ما يقرب من 8 آلاف مقعد– متوافقة مع توصية جهاز الخدمة السرية الأمريكي بتجنب الأحداث الكبيرة في الهواء الطلق بعد محاولة اغتياله في تجمع جماهيري في بنسلفانيا قبل أسبوعين.

وقال ترامب السبت على موقعه «تروث سوشيال» إنه سيستمر في عقد التجمعات في الهواء الطلق، وإن جهاز الخدمة السرية «وافق على تكثيف عملياته بشكل كبير» لحمايته.

وشن ترامب حملة على النائبة الديمقراطية عن ولاية مينيسوتا، إلهان عمر، السبت، زاعما أنها «تريد أن تجعل الغرب الأوسط الأمريكي مثل الشرق الأوسط»، مشيرا ضمنا إلى أنها سترحب بـ«الجهاد في البلاد».

ووصف ترامب إلهان عمر بأنها «شخص مجنون»، وسأل حشد مينيسوتا «كيف لديكم أشخاص مثل هذه؟» مضيفا أن إلهان عمر أصبحت «صوتا رئيسيًا في الكونغرس» وأنها «امرأة مريضة وهي تدمر ولايتكم. إنها تضر بلدنا. ويجب علينا ألا نفعل ذلك».

كما جدد الهجوم على هاريس مدعيا أنها «تريد حظر مصطلحي الأجانب غير الشرعيين» و«الإرهاب الإسلامي المتطرف»، وقال إنه إذا تم انتخابها، فإن هاريس «ستغمر بلادنا باللاجئين من حركة حماس».

وتابع «لا أحد يفهم ما هو الخير الذي يمكن أن يأتي من المهاجرين غير الشرعيين، هناك دول تنقل مجرميها إلى الولايات المتحدة، وسنوقف الغزو الرهيب للمهاجرين غير الشرعيين لبلدنا».

من جانبها، وصفت كامالا هاريس خصمها الجمهوري دونالد ترامب بأنه «غريب تماما»، ردا على وصف ترامب بأنها «ليبرالية مجنونة».

وقالت هاريس –في كلمة لها في فعالية خاصة لجمع التبرعات شارك فيها المغني وكاتب الأغاني جيمس تايلور في مدينة بيتسفيلد بولاية ماساتشوستس– إن كثيرا مما يقوله ترامب والسيناتور الأمريكي جيه دي فانس المرشح نائبا على بطاقته الانتخابية «غريب تماما».

ويعد استخدامها كلمة «غريب» لوصف خصومها جزءا من إستراتيجية جديدة من الديمقراطيين. ووصفت حملة هاريس ترامب بأنه «عجوز وغريب للغاية» بعد ظهوره على قناة فوكس نيوز الخميس الماضي، وظهر مؤيد واحد على الأقل خلال فعالية السبت حاملا لافتة كتب عليها «ترامب غير طبيعي».

ومثلما فعلت خلال سلسلة من فعاليات الحملة الانتخابية خلال الأيام القليلة الماضية، قارنت هاريس مرة أخرى بين سجلها بوصفها مدعية عامة وسجل ترامب بوصفه مجرما مدانا، وقالت إن مسعاها يتعلق بالمستقبل، في حين يريد ترامب إعادة البلاد إلى «الماضي المظلم».

ويأتي هذا التراشق بعد أسبوع عاصف شهد صعود هاريس إلى قمة بطاقة الترشيح عن الحزب الديمقراطي بعد أن تخلى الرئيس جو بايدن (81 عاما) عن مسعاه للفوز بولاية ثانية تحت ضغط متزايد من رفاقه الديمقراطيين.

لكن ظهور هاريس على الساحة، بدلا من بايدن، أعاد تنشيط حملة الحزب الديمقراطي التي تعثرت بشدة، وسط شكوك الديمقراطيين بشأن احتمالات فوز بايدن على ترامب أو قدرته على الإستمرار في الحكم إذا قُدر له النجاح.

وجمعت هاريس –أول امرأة سوداء وأول أميركية من أصل آسيوية تشغل منصب نائب الرئيس– أكثر من 100 مليون دولار في غضون 36 ساعة بعد أن قرر بايدن عدم خوض السباق. وقالت حملتها إن حملة جمع التبرعات السبت جمعت أكثر من 1.4 مليون دولار من نحو 800 مشارك.

وتشير سلسلة من استطلاعات الرأي إلى أن دخول هاريس السباق محا التقدم الذي كان يتمتع به ترامب على بايدن في غضون أيام.

22 قتيلاً في قصف مدفعي لـ«الفاشر» بشمال دارفور

معارك عنيفة بين الجيش السوداني و«الدعم السريع»

«وكالات» : قتل 22 شخصا وأصيب 17 آخرون، السبت، في قصف مدفعي لمدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، وذلك بعد أكثر من 15 شهرا على بداية الحرب في السودان، وفق ما أكد مصدر طبي.

وقال مسؤول طبي في المستشفى السعودي في الفاشر لوكالة فرانس برس «وصلت إلينا جثامين 22 قتيلا واستقبلنا 17 جريحا جراء القصف الذي وقع أمس على سوق المواشي وحي الرديف»، بينما أفاد شهود بأنه «تم قصف المنطقتين بالمدفعية» من قبل قوات الدعم السريع التي تستمر الحرب بينها وبين الجيش السوداني منذ أبريل 2023.

وأضاف الشهود أن «بعض البيوت تهدم جراء سقوط القذائف».

منذ مطلع مايو، تدور معارك عنيفة في الفاشر، المدينة الوحيدة الكبيرة في دارفور التي لم تسقط تحت سيطرة قوات الدعم السريع.

وتحاصر قوات الدعم السريع المدينة التي يقطنها مئات آلاف السودانيين.

وكانت الفاشر شهدت هدوءا نسبيا لأسبوعين بعدما هاجمت قوات الدعم السريع في بداية يوليو سوقا في المدينة، ما أسفر عن مقتل 15 مدنيا وجرح 29.

ووفقا لحصيلة نشرتها منظمة أطباء بلا حدود في 24 يونيو، أسفرت المعارك في الفاشر حتى ذلك التاريخ عن مقتل 260 شخصا.

وقتل عشرات الآلاف في الحرب الدائرة بين قوات الدعم السريع بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو والجيش بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان. وقال الموفد الأمريكي إلى السودان توم بيريلو إن النزاع أوقع، وفق بعض التقديرات، 150 ألف قتيل.

كما أدت الحرب إلى لجوء ونزوح 11 مليون سوداني وإلى تدمير البنى التحتية وجعلت السودان على حافة المجاعة.

ويواجه طرفا النزاع اتهامات بارتكاب جرائم حرب لاستهدافهما عمدا المدنيين وعرقلة المساعدات الإنسانية.

محكمة ليبية تقرر حبس 12 مسؤولاً عن كارثة فيضانات درنة

«وكالات» : قررت محكمة جنايات درنة، أمس الأحد، إدانة 12 مسؤولا عن كارثة الفيضانات المدمّرة التي ضربت المدينة في سبتمبر الماضي، وأودت بحياة آلاف الأشخاص ودمّرت البنية التحتية.

وجاء النطق بالحكم بعد أشهر من التحقيقات، أثبتت وجود إهمال كبير وتقصير وسوء إدارة في أداء الواجبات وتجاهل التحذيرات بشأن حالة السدود.

وقال مكتب النائب العام الليبي في بيان، إن المحكمة قضت بإدانة 12 مسؤولا في معظمهم في إدارة الموارد المائية والسدود، من بينهم رئيس صندوق إعمار مدينة درنة وعضو اللجنة المالية المكلفة بتنفيذ مخطط إعمارها، وقرّرت إنزال عقوبات ضدّهم لفترة تتراوح بين 27 سنة و9 سنوات.

في 10 سبتمبر، اجتاح إعصار «دانيال» عدة مناطق شرق ليبيا، أبرزها مدن بنغازي والبيضاء والمرج وسوسة بالإضافة إلى مناطق أخرى، بينها درنة التي كانت المتضرر الأكبر، مخلفا آلاف القتلى والمفقودين بجانب أضرار مادية كبيرة.

وبعد مرور أشهر على كارثة الفيضانات التي ضربت مدينة درنة، لا تزال هناك الكثير من الاحتياجات للسّكان الذين نزح الآلاف منهم إلى المدن القريبة، بعد انهيار منازلهم، حيث يعيش الكثيرون من دون بيوت ومن دون أبسط الخدمات الأساسية، وظهرت شكوك بشأن عدم نية السلطات البدء في إعادة إعمار المدينة.

وأثر الانقسام السياسي والخلاف على الحكومة في الغرب والشرق على جهود إعادة إعمار المدينة، حيث تتنافس قيادات البلاد على صلاحيات إدارة أموال مشاريع إعادة البناء، إذ يؤكد كل طرف على شرعيته وأحقيته بالإشراف على إعادة البناء في المناطق المنكوبة من الفيضانات.

كوريا الشمالية تتعهد بتدمير أعدائها «تماماً»

زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون

«وكالات» : تعهدت كوريا الشمالية بـ«تدمير أعدائها تماما» في حالة الحرب، عندما يعطي الزعيم كيم جونغ أون الأمر بذلك، حسبما ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية.

وأدلى كبار المسؤولين العسكريين بهذه التعليقات «من منطلق الكراهية المتزايدة» تجاه الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في اجتماع حضره كيم السبت للاحتفال بالذكرى السنوية الحادية والسبعين للحرب الكورية.

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، وقد توقفت المحادثات بشأن الحد من التوتر ونزع السلاح النووي لكوريا الشمالية منذ عام 2019.

وقالت وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية في الآونة الأخيرة إنها لا تتوقع أن يتغير هذا بغض النظر عمن يتم انتخابه في البيت الأبيض.

ويتهم المسؤولون العسكريون في كوريا الشمالية الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية «بالتصميم على إثارة حرب نووية» لكنهم تعهدوا بتعزيز الكفاءة القتالية لشن «هجوم ساحق على العدو في أي وقت ودون تأخير وتدميره تماما بمجرد أن يعطي القائد الأعلى... كيم جونغ أون الأمر».

ووقعت كوريا الشمالية والصين والولايات المتحدة اتفاقية هدنة في 27 يوليو تموز 1953 لإنهاء الحرب التي استمرت ثلاث سنوات. ووقع جنرالات أميركيون الاتفاقية ممثلين لقوات الأمم المتحدة التي ساندت كوريا الجنوبية.

وتسمي كوريا الشمالية يوم 27 يوليو تموز «يوم النصر» على الرغم من أن الهدنة رسمت حدودا تقسم شبه الجزيرة الكورية بالتساوي تقريبا في المساحة واستعادة التوازن بعد أن تساوت الكفتان تقريبا خلال الحرب.

ولا تحتفل كوريا الجنوبية بهذا اليوم بأي أحداث رئيسية.

وتوقفت الأعمال القتالية بالتوصل إلى هدنة وليس معاهدة سلام ما يعني أن الجانبين لا يزالان عمليا في حالة حرب.

خامنئي ينصب بزكشيان رئيساً لإيران .. ويمنحه «سلطات الرئاسة»

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

«وكالات» : تولّى مسعود بزشكيان رسمياً أمس الأحد الرئاسة في إيران خلال مراسم تنصيبه من قبل المرشد الأعلى علي خامنئي، بعد فوزه بانتخابات مبكرة أعقبت وفاة إبراهيم رئيسي.

وخلال مراسم بثّها التلفزيون الرسمي، تلا مدير مكتب المرشد «نصّ حكم خامنئي في تنفيذ رئاسة الجمهورية لمسعود بزشكيان».

من جانبه شكر بزشكيان خلال مراسم التنصيب خامنئي والشعب الإيراني على الثقة التي أولاه إياها، متعهداً تحمل «العبء الثقيل» المرتبط بمنصبه الجديد.

وبزشكيان هو أول المحسوبين على التيار الإصلاحي يتولى رئاسة الجمهورية في إيران منذ نهاية عهد محمد خاتمي في العام 2005، علماً بأن الكلمة الفصل في السياسات العليا للدولة تبقى في يد المرشد الأعلى، وهو منصب يتولاه خامنئي منذ نحو 35 عاما.

وبزشكيان هو الرئيس التاسع للجمهورية منذ تأسيسها بعد انتصار الثورة الإسلامية عام 1979. وأقيمت مراسم تنصيبه في حسينية الإمام الخميني في طهران بحضور مسؤولين إيرانيين ودبلوماسيين أجانب، على أن يؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الشورى (البرلمان) الثلاثاء قبل تشكيل حكومته وطرح أسماء وزرائها لنيل الثقة.

ويبدأ بزشكيان ولاية من أربعة أعوام بعدما تفوّق في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي أجريت في الخامس من يوليو، على المحافظ المتشدد سعيد جليلي.

وكانت الانتخابات مقررة في العام 2025، إلا أنها أجريت بشكل مبكر هذه السنة بعد وفاة المحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي في تحطم مروحية بشمال غرب إيران في مايو.

وحصل بزشكيان (69 عاماً) على أكثر من 16 مليون صوت، أي ما نسبته نحو 54 بالمئة من إجمالي عدد المقترعين الذي ناهز الثلاثين مليوناً.

فيما بلغت نسبة المشاركة في الدورة الثانية 49,8 بالمئة، في حين أن المشاركة كانت بحدود 40 بالمئة في الدورة الأولى، وهي الأدنى في تاريخ الانتخابات الرئاسية في إيران.

وكان بزشكيان الإصلاحي الوحيد الذي منحه مجلس صيانة الدستور الأهلية لخوض الانتخابات الرئاسية، وتنافس مع خمسة من المحسوبين على التيار المحافظ أبرزهم جليلي ورئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف.

ولا يتمتع رئيس الجمهورية في إيران بصلاحيات مطلقة، لكنه يرأس المجلس الأعلى للأمن القومي، والسلطة التنفيذية (لا منصب لرئيس الوزراء في البلاد)، وهي إحدى السلطات الثلاث الى جانب التشريعية والقضائية. ويؤدي دوراً أساسياً في توجيه الحكومة وسياساتها الخارجية والداخلية.

إلا أن رأس الدولة وصاحب الكلمة الفصل في سياساتها العليا هو المرشد الأعلى.

حريق كاليفورنيا قد يصبح الأضخم في تاريخ الولاية

«وكالات» : أعلنت السلطات الأمريكية أنّ الحريق المستعر شمالي كاليفورنيا منذ ثلاثة أيام أصبح أحد أكبر الحرائق المسجّلة على الإطلاق في تاريخ هذه الولاية الواقعة غربي الولايات المتحدة.

وقالت وكالة «كال فاير» التابعة للولاية إنّ حريق «بارك فاير» – أشد حرائق الغابات التي تضرب كاليفورنيا هذا الصيف – التهم ما يقرب من 142 ألف هكتار بحلول وقت متأخر من صباح السبت، ليصبح بذلك سابع أكبر حريق في تاريخ هذه الولاية.

والحريق الذي أجبر أكثر من 4000 شخص على إخلاء منازلهم اندلع في منطقة ريفية وجبلية بالقرب من بلدة تشيكو الصغيرة، وقع على بُعد حوالي 145 كيلومتراً شمال سكرامنتو، عاصمة الولاية.

وأضافت الوكالة أنّ «الظروف القاسية لهذا الحريق لا تزال تمثل تحدّياً لعناصر الإطفاء. في الوقت الحالي، لم تتمّ السيطرة عليه سوى بنسبة 0 في المئة فقط»، على الرغم من جهود حوالي 2500 شخص وأكثر من عشر مروحيات وعدد من الطائرات.

ويتمدّد الحريق بسرعة رجل يمشي، في منطقة ريفية تقع على بعد ثلاث ساعات بالسيارة شمال شرق سان فرانسيسكو.

وأعلن حاكم ولاية كاليفورنيا غافين نيوسوم مساء الجمعة حالة الطوارئ في مقاطعتين مهددتين بالحرائق، بهدف تسريع إجراءات السلطات.

وتقع بلدة تشيكو على بعد نحو 20 كلم إلى الغرب من بلدة باراديز التي دمّرها في العام 2018 حريق غابات قضى فيه 85 شخصا، وكان الحريق الأكثر حصدا للأرواح في تاريخ كاليفورنيا. والمنطقة حاليا في حالة تأهب ويستعد سكانها لأي احتمال.